الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4272 | الثلاثاء | 16 شوال 1443 هـ | 17 مايو 2022 م | السنة الخامسة عشرة

الفلسطينيون يحيون ذكرى النكبة

أساقفة الأراضي المقدسة ينددون بعنف الشرطة الإسرائيلية في جنازة أبوعاقلة

«وكالات : اتهم أساقفة الأراضي المقدسة، الإثنين، إسرائيل بـ «عدم احترام» الكنيسة عند تشييع الصحافية شيرين أبو عاقلة الجمعة، فيما استنكرت إدارة المستشفى «الإجراءات غير المسؤولة».

وشارك الآلاف في تشييع الصحافية التي قتلت الأربعاء، برصاصة في الرأس خلال تغطيتها عملية للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وهاجمت الشرطة المشيعين الذين أصروا على حمل النعش والسير به نحو كنيسة الروم الكاثوليك الملكيين، ورفعوا العلم الفلسطيني.

وقال بطريرك القدس للاتين بييرباتيستا بيتسابالا متحدثاً باسم أساقفة الأراضي المقدسة، إن «الشرطة دخلت مرفقا صحياً مسيحياً، لم تحترم الكنيسة، أو المنشأة الصحية، أو الموتى».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقد في مبنى المستشفى في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة «تدخل الشرطة واستخدامها غير المبرر للقوة، انتهاك خطير للأعراف والمعايير الدولية».

وكاد نعش أبو عاقلة أن يسقط أرضاً من أيدي المشيعين بعد الضرب بالهراوات من الشرطة الإسرائيلية التي اعتقلت بعضهم.

ونددت مجلس الأمن الدولي بالإجماع بمقتل الصحافية الفلسطينية الأمريكية، ودعا إلى «تحقيق شفاف ونزيه»، وقالت الشرطة الإسرائيلية السبت إنها ستفتح تحقيقاً، مؤكدة أن «عناصرها تعرضوا لأعمال عنف من المشاغبين».

لاحقاً، نقل النعش إلى الكنيسة داخل البلدة القديمة عبر مركبة الكنيسة قبل تشييع القتيلة إلى المقبرة.

من جهته، استنكر المستشفى الفرنسي إجراءات الشرطة الإسرائيلية «غير المسؤولة».

وقال مدير المستشفى جميل كوسا: «نشجب ونستنكر الإجراءات اللامسؤولة للشرطة الإسرائيلية يوم الجمعة الماضي، ضد مستشفى مار يوسف والعاملين فيه».

وأضاف كوسا «مستشفى مار يوسف يحظى برعاية الفاتيكان وبحماية الدولة الفرنسية، هذا لم يشفع لدى متخذي القرار فاقتحموا ساحات وأبنية المستشفى، للاعتداء على النعش وإطلاق الأعيرة المطاطية وترويع المرضى والزوار».

وقال إن الطواقم الطبية تعاملت حينها مع 13 إصابة بالرصاص المطاطي والاختناق، ومن بين المصابين طبيب الذي تعرض لإصابة بالرصاص المطاطي في القدم.

تحتل إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية منذ 1967، وتمنع أي مظاهر سيادية للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية التي ضمتها وتعتبرها عاصمة لدولتها فيما يتطلع إليها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية.

من ناحية أخرى جرت فعاليات شعبية في كل من رام الله في الضفة الغربية وقطاع غزة الأحد، بمناسبة الذكرى السنوية 74 ليوم «النكبة» الفلسطينية.

وأقيم مهرجان مركزي في رام الله تحت شعار (كفى 74 عاماً من الظلم والكيل بمكيالين)، بدأ بدوي صفارات الحداد لمدة 74 ثانية بعدد سنوات «النكبة»، وتخلله فقرات فنية من التراث الشعبي الفلسطيني، وإلقاء قصائد وطنية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي خلال المهرجان، إن الشعب الفلسطيني «لن يقبل بالحلول المجتزأة لقضية اللاجئين، مشدداً على أن حق العودة «حق ثابت لا يسقط بالتقادم».

وطالب أبو هولي المجتمع الدولي بالتعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين ودعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) «دون انتقائية أو تمييز».

وشدد على «ضرورة الحفاظ على أونروا كشاهد حي على اللجوء الفلسطيني وبما تجسده من تأكيد على الالتزام الدولي تجاه اللاجئين الفلسطينيين وضمان لأمن واستقرار المنطقة».

عناصر من الشرطة الإسرائيلية يعتدون على مشيعي شيرين أبوعاقلة

من جهته، أكد نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، على التمسك الفلسطيني بـ»العودة والتمسك بالحقوق لاستعادة وطننا والثقة بالانتصار رغم كل المراهنات على موت الكبار ونسيان الصغار».

وفي غزة شارك المئات في تظاهرة بدعوى من لجنة القوى الوطنية والإسلامية، انتهت بفعالية شعبية قبالة مقر الأمم المتحدة جرى خلالها رفع الأعلام الفلسطينية ولافتات تؤكد على التمسك بعودة اللاجئين.

وأكدت الفصائل في بيان جرى تلاوته خلال الفعالية، أنه «لا يمكن تمرير أي صفقات مع إسرائيل على حساب القضية الفلسطينية، وأن مشاريع التوطين والتهجير مصيرها الفشل».

وفي ختام الفعالية جرى إطلاق عشرات البالونات التي تحمل أسماء القرى والمدن التي هجر منها الفلسطينيون خلال عام 1948 بالتزامن مع تأسيس دولة إسرائيل.

وبمناسبة ذكرى النكبة، أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أنه «لا شرعية ولا سيادة للاحتلال الإسرائيلي على شبر من أرض فلسطين التاريخية، وفي القلب منها القدس».

وجددت الحركة التأكيد بأن «المقاومة الشاملة وفي مقدمتها المقاومة المسلحة، هي سبيلنا وخيارنا في مواجهة الاحتلال وكبح جماح إرهابه، ورد عدوانه، وصولاً لانتزاع حقوقنا الوطنية المشروعة».

كما أكدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان أن الشعب الفلسطيني «لن يتراجع عن حقنا في تحرير أرضنا، وأن المقاومة بكل أشكالها هي السبيل الوحيد للخلاص من المحتل، واسترداد حقوقنا».

من جهة أخرى أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، الحكومة بدراسة خيار هدم منازل العرب الإسرائيليين المتورطين في عمليات ضد إسرائيل وترحيل عائلات إلى غزة، بعد الهجمات التي أودت بحياة 19 إسرائيلياً في حوالي شهر.

ووفق جيروزاليم بوست الإسرائيلية أمس الإثنين، أوصى وزير العدل الإسرائيلي جدعون ساعر، في اجتماع لمجلس الوزراء الأمني الأحد، بهدم منازل العرب الإسرائيليين المتورطين في الهجمات، وترحيل عائلات الفلسطينيين الضالعين فيها، من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، لمكافحة الموجة الأخيرة، بحسب ما ذكر راديو الجيش.

وأوضحت الصحيفة أن أعضاء في المؤسسة الأمنية عارضوا توصية ساعر لخطورة تداعياتها، وصعوبة تنفيذها.

ونقلت الصحيفة، أنها ليست المرة الأولى التي تنظر فيها إسرائيل في مثل هذا الاحتمال، مُذكرة بمشروع قانون مماثل اقترحه حزب البيت اليهودي في 2018 برئاسة بينيت يومها، حصل على الموافقة في القراءة الأولى بالكنيست، قبل قبره بعد الدعوة إلى الانتخابات بعد ذلك بوقت قصير.

372 قتيلاً مدنيا بألغام في اليمن خلال 3 سنوات

عمليات ازالة ألغام زرعها الحوثيون في اليمن

«وكالات» : أعلن المرصد اليمني للألغام، مساء الأحد، توثيق 372 قتيلاً مدنياً نتيجة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها الحوثيون وقذائف مخلفات الحرب، منذ منتصف عام 2019.

وقال المرصد في بيان مقتضب «وثقنا مقتل 372 و 754 جريحاً مدنياً، نتيجة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها الحوثيون والقذائف من مخلفات الحرب منذ بدء عمل المرصد في منتصف العام 2019 وحتى الأحد».

وفي وقت سابق الأحد ، أعلن المرصد مقتل مدني أثناء عمله في تجميع العُلب البلاستيكية، نتيجة انفجار لغم في الجهة الشرقية من مدينة الحديدة، غربي البلاد، وإصابة آخر بجروح بليغة نتيجة انفجار لغم في محيط منزله بمديرية الحلبي في أطراف المدينة ذاتها.

وتعد محافظة الحديدة الساحلية التي تسيطر ميليشيا الحوثي على معظم مناطقها من أكثر المناطق المزروعة بالألغام.

مقتل 3 سوريين بعد انفجار عبوتين ناسفتين في ريف دمشق

سوريون في موقع تفجير سابق في دمشق

«وكالات» : أعلنت الشرطة السورية أمس الإثنين، مقتل ثلاثة سوريين بعد انفجار عبوتين ناسفتين في قرية الدرخبية بريف دمشق.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق أن «عبوة ناسفة وضعها إرهابيون بسيارة في قرية الدرخبية انفجرت صباح أمس، وتبعها بعد وقت قصير انفجار عبوة أخرى بالقرب من مكان الأولى ما تسبب في استشهاد ثلاثة مواطنين».

من جهة أخرى أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن القوات التركية والفصائل الموالية قصفت لليوم الثاني على التوالي، قرى في ريف حلب الشمالي، حيث سقطت قذائف مدفعية، مساء الأحد، على قرية تنب التابعة لناحية شرا في ريف عفرين شمالي حلب، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وكان المرصد السوري قد أشار، السبت، إلى القوات التركية والفصائل الموالية لها قد قصفت 5 قرى ضمن مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام بالمدفعية الثقيلة.

وطال القصف قرى صوغناكة وميساة وزناعيت في ناحية شيراوا بريف عفرين، حيث استهدفتها بأكثر من 15 قذيفة، دون ورود أنباء عن حجم الخسائر التي خلفها القصف.

كما استهدفت القوات التركية والفصائل المسلحة التابعة لها قريتي كفر أنطوان ومحيط مطحنة فيصل في قرية تنب التابعتين لناحية شرا بعشرات القذائف، مخلفة أضراراً مادية.

البيت الأبيض : الرئيس والسيّدة الأولى سيتوجّهان إلى بوفالو ليُشاركا المجتمع المحلي حزنه

قتيل وأربعة جرحى «إصاباتهم خطرة» بإطلاق نار في كنيسة بكاليفورنيا

«وكالات» : قُتل شخص وأصيب أربعة آخرون بجروح «خطرة» الأحد جرّاء إطلاق نار في كنيسة قرب لوس أنجلس، وفق ما أعلنت سلطات إنفاذ القانون، غداة مقتل عشرة أشخاص في إطلاق نار داخل سوبرماركت في ولاية نيويورك.

وقالت السلطات إنّ المصلّين كانوا يشاركون في مأدبة أعقبت شعائر دينيّة صباحيّة في الكنيسة، عندما بدأ المسلّح عمليّته.

وأشار جيف هالوك، المسؤول في مقاطعة أورنج، خلال مؤتمر صحافي، إلى أنّ مصلّين تمكّنوا بعد ذلك من إيقاف مطلق النار، مضيفاً «ربطوا ساقيه بحبل وصادروا ما لا يقلّ عن سلاحَين» قبل وصول الشرطة إلى المكان للقبض عليه.

وقال هالوك «أظهرت تلك المجموعة من روّاد الكنيسة بطولة وشجاعة استثنائيّتَين. لقد حالوا، بلا شكّ، دون وقوع مزيد من الإصابات والقتلى».

وذكر أنّ المحقّقين ما زالوا يبحثون عن الدافع وراء هذه العمليّة، لافتاً إلى أنّ المسلّح المشتبه في أنّه منفّذ العمليّة والذي لم يُصب خلال إطلاق النار، يُعتقد أنّه رجل آسيوي في الستّينات من العمر.

ونقلت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» عن السلطات أنّ معظم الضحايا آسيويّون يتحدّرون من تايوان.

وقال المسؤولون إنّهم ما زالوا يحقّقون في التفاصيل مع نحو 30 إلى 40 شاهداً كانوا داخل المبنى.

وكتبت إدارة مقاطعة أورنج على تويتر أنّ شخصاً «فارق الحياة في مكان الواقعة»، مشيرة إلى إصابة أربعة ضحايا آخرين بـ»جروح خطرة».

وأضافت أنّ شخصًا آخر أصيب أيضا بجروح «طفيفة»، موضحة أنّ جميع الضحايا بالغون.

وذكرت سلطات إنفاذ القانون أنّها تلقّت مكالمة طارئة من كنيسة «جينيفا بريسبيتيريان تشيرش» الساعة 1،26 بعد الظهر (20،26 بتوقيت غرينتش) الأحد.

وكانت إدارة مقاطعة أورنج كتبت في تغريدة سابقة على تويتر أنها اعتقلت شخصا وعثرت على سلاح قد يكون استُخدم في عمليّة إطلاق النار.

من جهتها قالت هيئة مكافحة الحرائق في مقاطعة أورنج على تويتر إنّ رجال إطفاء ومسعفين منتشرون «في الموقع ويعالجون وينقلون عددا من الجرحى».

وأظهرت صور نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي سيّارات إسعاف مركونة خارج كنيسة.

وقال مكتب حاكم ولاية كاليفورنيا غيفين نيوسوم إنّه يعمل مع المسؤولين المحليين لمتابعة الوضع.

وكتب مكتب الحاكم على تويتر «لا ينبغي لأحد أن يخشى الذهاب إلى مكان عبادة. أفكارنا مع الضحايا».

ووصفت النائبة الديموقراطيّة عن مقاطعة أورنج، كيتي بورتر، إطلاق النار بأنه «خبر مزعج ومثير للقلق، خصوصاً بعد أقل من يوم على إطلاق نار جماعي في بوفالو»، مضيفة «هذا يجب أن لا يُصبح وضعنا الطبيعي الجديد».

واستناداً إلى إدارة المقاطعة، تقع الكنيسة في بلدة لاغونا وودز، على بُعد 45 ميلاً (70 كيلومترا) جنوب شرق لوس أنجليس.

يأتي ذلك فيما كانت مدينة بوفالو قد شهدت أيضاً عمليّة إطلاق نار ذات طابع عنصري راح ضحيّتها عشرة أشخاص في سوبرماركت في ولاية نيويورك (شمال شرق).

وقالت الرئاسة الأمريكية في بيان إنّ «الرئيس (جو بايدن) والسيّدة الأولى سيتوجّهان إلى بوفالو ليُشاركا المجتمع المحلّي حزنه» على فقدان «عشرة أشخاص في حادثة إطلاق نار جماعي مروّعة وعبثيّة».

الرئيس الأمريكي وحرمه توجها إلى مدينة بوفالو

تونس : انفجار في منزل وزير الداخلية وإصابة زوجته

وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين

تونس – «وكالات» : أعلن مسؤول أمني أن انفجاراً ضرب أمس الاثنين، منزل وزير الداخلية التونسي بعد تسرب غاز أسفر عن إصابة زوجته بحروق طفيفة.

وأضاف المصدر أن الوزير توفيق شرف الدين، بخير وأن حروق زوجته خفيفة من الدرجة الأولى.

ويعد شرف الدين من أقوى الشخصيات في تونس منذ أن تحرك الرئيس قيس سعيد في الصيف الماضي للسيطرة على السلطة التنفيذية، بتجميد البرلمان، قبل حله في الأسابيع القليلة الماضية.

مالي تعلن الانسحاب من التحالف العسكري لدول الساحل

«وكالات» : أعلنت مالي الأحد انسحابها من التحالف العسكري لمجموعة دول منطقة الساحل الساحل الأفريقي المؤلف من 5 دول.

ويضم التحالف المعروف باسم مجموعة الخمس (جي 5) لدول الساحل أيضاً كلاً من تشاد وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو.

وكان قد تم إنشاء القوة المشتركة (جي 5) في عام 2017 لدعم جهود إرساء النظام في المناطق الحدودية المشتركة بين الدول الخمس.

وأعلنت الحكومة العسكرية المؤقتة في مالي، في بيان بثه التلفزيون الوطني، أنها تنسحب «من جميع أجهزة وهيئات مجموعة دول الساحل الخمس»، زاعمة أنه يجري استغلال مالي من قوى أجنبية لم تكشف عنها.

ويأتي الانسحاب في وقت تسود فيه توترات سياسية ملحوظة بين مالي وفرنسا.

وشهدت مالي انقلاباً عسكرياً في مايو 2021، عندما أطاح الجيش بحكومة مدنية انتقالية. ونصب قائد الانقلاب أسيمي جويتا نفسه رئيساً مؤقتاً جديداً بعد ذلك بوقت قصير، ومنذ ذلك الحين اتهمه المنتقدون بتأخير الاستعدادات للانتخابات الرئاسية والبرلمانية .